هيئة ضمان جودة التعليم و التدريب
Quality Assurance Authority for Education & Training

وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي

تقرير مراجعة مؤسسات التعليم العالي

بوليتكنك البحرين

مملكة البحرين

تاريخ المراجعة: 16-19 يناير 2011

قائمة المحتويات

1. عملية مراجعة الجودة المؤسسية 1
2. نظرة عامة حول بوليتكنك البحرين.....1
3. الرسالة والتخطيط والحوكمة 1
4. المعاييرالأكاديمية..... 8
5. ضمان الجودةوتعزيزها..... 11
6. جودة التعليم والتعلُّم..... 14
7. مساندة الطلبة.....22
8. المواردالبشرية..... 24
9. البُنية التحتية: المكتبة وتقنية المعلومات والاتصالات والمصادر المادية.....25
10.الأبحاث..... 28
11.مشاركة المجتمع..... 30
12.الاستنتاجات..... 31

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لهيئة ضمان جودة التعليم والتدريب – مملكة البحرين 2011

1. عملية مراجعة الجودة المؤسسية

تمَّ القيام بمراجعة بوليتكنك البحرين (والتي سيشار إليها فيما بعد ب" الجامعة" أو "المؤسسة") من قِبل وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي في هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب بموجب التفويض الممنوح لها "لمراجعة جودة أداء مؤسسات التعليم والتدريب وفقا للمؤشرات الإرشادية التي أعدتها الهيئة" (المرسوم الملكي رقم 32 في مايو 2008؛ والمعدل بالمرسوم الملكي رقم 6 لعام 2009).

ويقدِّم هذا التقرير عرضاً ملخصاً لعملية المراجعة المؤسسية التي قامت بها وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي والنتائج التي توصلت إليها لجنة خبراء المراجعة استنادا إلى تقرير التقييم الذاتي الذي أعدته بوليتكنك البحرين، وملحقاته والمواد المساندة الأخرى التي قدمتها بوليتكنك البحرين، والوثائق اللاحقة التي طُلبت من الجامعة، والمقابلات الشخصية التي أجرتها لجنة المراجعة خلال الزيارة الميدانية التي قامت بها للجامعة من 16 وإلى 19 يناير 2011.

2. نظرة عامة حول بوليتكنك البحرين

لقد تأسست بوليتكنك البحرين كواحدة من مبادرات الإصلاح الأساسية التي تشهدها مملكة البحرين في قطاع التعليم. وقد تأسست بموجب المرسوم المَلكي رقم 65 في السادس من يوليو 2008، وفتحت أبوابها لـ 235 طالباً التحقوا بها في شهر سبتمبر عام 2008. وتقع بوليتكنك البحرين في مدينة عيسى وتمارس عملها من الحرم الجامعي لجامعة البحرين. وتتكون المؤسسة من ثلاث كليات هي إدارة الأعمال، وتقنيات التصميم الهندسي، والدراسات الإنسانية، وتطرح عدداً من برامج الدراسات الأولية. وقد نمَتْ المؤسسة التي كانت تضم 235 طالباً و35 موظفاً عند تأسيسها ليصل عدد الطلبة الدارسين فيها بعد سنتين إلى 1400 طالباً وما يزيد على 300 موظفاَ. ومن بين الـ 1400 طالباً، هناك 509 طالباً يدرسون في البرنامج التأسيسي. ومن بين الـ880 طالباً الدارسين في برامج البكالوريوس، هناك 566 طالباً، أي ما نِسبته 64% يدرسون في برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال.

3. الرسالة والتخطيط والحوكمة

بوليتكنك البحرين لديها نصوص تعبر عن رؤيتها ورسالتها بشكل واضح وتستند إلى من مجموعة من القِيم الأساسية. والنصوص المعبرة عن رؤية المؤسسة ورسالتها تتناسب مع المؤسسة بشكل عام. وهذه النصوص، إلى جانب مجموعة من وثائق التخطيط والوثائق الأخرى، تعود إلى مراحل مبكرة من تاريخ

المؤسسة كجزء من عملية الموافقة الأصلية لإنشاء بوليتكنك البحرين. أما فيما يتعلق بالوظائف الأساسية الثلاث لمؤسسة التعليم العالي، فهناك تعبير واضح لوظيفة التعليم والتعلّم. وقد عبَّرت المؤسسة عن نفسها بأنها تزوِّد الطلبة بالمعارف والمهارات العملية التي يحتاجونها للنجاح في العمل الذي سيختارونه. وخلال المقابلات التي أجرتها لجنة المراجعة مع كبار الإداريين في المؤسسة، تلقت اللجنة تأكيداً على أن المؤسسة تركز على ضمان أن تكون لدى الخرّيج البحريني المهارات والكفايات الفنية التي تلبي حاجات سوق العمل. أما وظيفة البحث العلمي فقد كانت غائبة، في حين كانت وظيفة مشاركة المجتمع في أحسن الأحوال مقتصرة على النصوص فقط. وبما أن المؤسسة الآن تجري مراجعة استراتيجية لرؤيتها ورسالتها، فإنها بحاجة لأن تفطر في طبيعتها المميزة، أي مؤسسة بوليتكنك ملتزمة بتقديم التعليم التقني والتخصصي. إن الوظيفتين الأخريتين الأساسيتين هما بحاجة لأن تشملهما رؤية المؤسسة ورسالتها. ومع ذلك، فإن مسألة البحث العلمي يجب أن تتناسب مع وضع المؤسسة، (أي التطبيقي العملي) لكي يكون هناك تمايزٌ واضح بين التصنيف المؤسسي المختلف لكلٍ من "الجامعة" و"البوليتكنك".

توصية رقم (1)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن تضمن بوليتكنك البحرين أن النصوص المعدَّلة لرؤيتها ورسالتها تعكس جميع الوظائف الأساسية المتمثلة بالتعليم والتعلّم، ومشاريع البحث العلمي التي تتناسب مع تصنيفها المؤسسي، ومشاركة المجتمع.

إن كُلاً من النصوص المعبِّرة عن رؤية المؤسسة وعن رسالتها موزعة في عموم أروقة المؤسسة. كما وقد تم وضعها على الموقع الإليكتروني للمؤسسة، إلى جانب توفيرها لكلِ من الموظفين والطلبة بأشكال مطبوعة مختلفة. وقد شعرت لجنة المراجعة بالارتياح لما وجدته أثناء سلسلة من المقابلات التي أجْرتها مع الجهات ذات العلاقة من وعي كبير لدى هؤلاء برؤية المؤسسة ورسالتها.

قامت بوليتكنك البحرين بإعداد خطة استراتيجية خمسيه للفترة 2010 – 2014 تتضمن الأهداف، والغايات، والمقاييس من أجل ضمان تحقيق رؤيتها ورسالتها. وفي بعض جوانب الخطة الاستراتيجية، كالتطلع إلى أداء يرتقي إلى المواصفات العالمية، تمكنَّت اللجنة من أن تستشعر وجود خطوط واضحة

للتطوير، تبدأ من الخطة الاستراتيجية، مروراً بالممارسات الإجرائية التي تستهدف جعل رؤية الكلية حقيقة واقعة. وكان هذا الأمر أقل وضوحاً في جوانب أخرى من الخطة. وعلى وجه التحديد، وجدت لجنة المراجعة أثناء المقابلات مجموعة من وجهات النظر المختلفة حول المفهوم الدقيق للتعبير عن الطبيعة المميزة لمؤسسة البوليتكنك (مقارنة بالجامعة) من أجل تلبية حاجات السوق المحلية فعلى سبيل المثال، سمِعت لجنة المراجعة آراءاً مختلفة حول طبيعة ودور التعليم القائم على حل المشكلات كأحد وسائل تلبية الحاجة إلى الموارد البشرية في قطاع الصناعة. أضف إلى ذلك، ليس هناك فهماً مشتركاً في عموم المؤسسة حول السمة المُميِّزة للبحث العلمي القائم على الصناعة أو البحث العملي التطبيقي في بيئة البوليتكنك. كما وإن هناك وجهات نظر مختلفة حول المستلزمات المسبقة للتطورات المستقبلية في هذه الجوانب، ومن ثم التوقيتات المتوقعة لتحقيق الانتقال الاستراتيجي في توجّه المؤسسة. ومن هنا، فإن لجنة المراجعة ترى أن هناك مجال لتحقيق فهم مشرك أكثر قوة للنمو الاستراتيجي للمؤسسة فيما لو تم أخذ هذه الأمر بنظر الاعتبار وتم طرحها للمناقشة الأوسع داخل مؤسسة البوليتكنك نفسها ومع الجهات ذات العلاقة.

وأخيراً، فقد لاحظت لجنة المراجعة أن بوليتكنك البحرين تُجري الآن عملية مراجعة لخطتها الاستراتيجية على الرغم من أن هذه الخطة لم تبلغ سوى حلقتها الوسطى. وقد علِمت اللجنة، مع التقدير، أن هذا الإجراء يتم نظراً لأن المؤسسة قد مضت عليها ثلاث سنوات في العمل وأن هذه المراجعة تجري لضمان الأهداف والأنشطة التي تتضمنها لتتلاءم مع الهدف التي وُضِعت لأجله. ولكن، وفي الوقت الذي تقوم به المؤسسة بهذه المراجعة، فإن لجنة المراجعة تشجع بوليتكنك البحرين على القيام بمناقشات على مستوى عموم المؤسسة حول ما يعنيه كونها مؤسسة بوليتكنك مقارنة بالجامعة، وثانيا ما يعنيه كونها مؤسسة بوليتكنك تعمل في مملكة البحرين. إن هذا الفهم سوف يساعد في أعداد خطة استراتيجية ذات مسار واضح للنمو فيما يتصل بالوظائف الأساسية الثلاث للمؤسسة ويضمن عدم وجود انحراف أكاديمي في وجهة المؤسسة.

توصية رقم (2)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن تدخل بوليتكنك البحرين بعملية مناقشة على مستوى عموم المؤسسة للتوصل إلى فهمٍ مشترك لما يعنيه أولاً أنها مؤسسة بوليتكنك وليست جامعة، وثانيا ما تعنيه رغبتها بأن تكون مؤسسة بوليتكنك تعمل في مملكة البحرين.

وأما دور مجلس الأمناء، فيرسمه البند رقم (7) من المرسوم الملكي بإنشاء المؤسسة. وتتضمن مسؤوليات هذا المجلس: إعداد ومراقبة السياسات: التخطيط العام من أجل تحقيق أهداف بوليتكنك البحرين؛ المصادقة على برامج البحث العلمي والبرامج التعليمية والتدريبية؛ منح الدرجات العلمية؛ الإشراف على الزمالات والمنح الدراسية التي تقدمها بوليتكنك البحرين؛ تعيين الموظفين والإدارة المالية؛ ومراقبة الجوانب الأخرى المتعلقة بأنشطة بوليتكنك البحرين.

أما تشكيلة مجلس الأمناء فهي متوازنة بشكل جيد وتضم ممثلين رفعي المستوى من الجهات ذات العلاقة ولديهم القدرة على رفد المؤسسة بالمشورة الاستراتيجية القيِّمة وعالية المستوى إلى جانب الدعم والمساندة. فعلى سبيل المثال، سمِعت لجنة المراجعة عن كيفية مساهمة أعضاء مجلس الأمناء بمساعدة المؤسسة على إعداد وتنفيذ رؤيتها ورسالتها عند إنشائها.

تزكية رقم (1)

تزكي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بوليتكنك البحرين للفهم الواضح والمناسب لدى أعضاء مجلس الأمناء لدورهم في البُنية الحوكمية، وللطرق التي ساهم بها أعضاء المجلس في إعداد وتنفيذ الرؤية الاستراتيجية للمؤسسة في المرحلة الأولى من وجودها.

يتلقى كلُ عضوٍ جديد ينضم إلى مجلس أمناء المؤسسة كُتيِّباً يتضمن معلومات أساسية عن بوليتكنك البحرين، وهو ما يعدُّ بمثابة التعريف بالمؤسسة. كما ويُمضي الرئيس التنفيذي للمؤسسة وقتاً مع العضو

الجديد لضمان معرفة العضو بما هو متوقع منه بموجب هذا الدور. ويجتمع مجلس الأمناء بشكل منتظم وتُقدَّم له مجموعة من المعلومات الإدارية وقد ذكَر أعضاء مجلس الأمناء أن فريق الإدارة العليا للمؤسسة يزودهم بتقارير إحاطة مختصرة مفيدة وفيها بعض التفاصيل المناسبة. ولكن، وفيما يتعلق ببعض القضايا الاستراتيجية الأساسية، فإن لجنة المراجعة ترى أن هناك بعض المساحة المتاحة لكي يتلقى مجلس الأمناء تقارير استراتيجية أكثر فاعلية حول تقدّم المؤسسة نحو تحقيق بعض معالم الداء الرئيسية.

لاحظت لجنة المراجعة بأن مجلس الأمناء الحالي يضم ممثلين رفيعي المستوى من بعض الجهات المهمة ذات العلاقة بما فيها الحكومية وقطاعات العمل والصناعة المحلية والإقليمية. وقد اتضح من المقابلات أن التوجيه الاستراتيجي الذي يمكن أن يقدمه هؤلاء الممثلين المرموقين وذوي الخبرة هو ذو قيمة كبيرة بالنسبة للمؤسسة. وتلاحظ اللجنة أن العديد من هؤلاء الأعضاء يوشكون على نهاية فترة عضويتهم في المجلس، وسيكون أمام المجلس التحدي المتمثل بتجديد أعضاءه في ذات الوقت الذي يحافظ فيه على نفس المستوى العالي من التمثيل. وترى لجنة المراجعة أن من الواجب الإبقاء على بعض الأعضاء الحاليين على الأقل لضمان استمرارية المجلس واستقراره.

أما دور رابطة الطلبة في توفير التمثيل الطلابي في حوكمة المؤسسة واتخاذ القرار لم يتم تفعيله بشكل كامل بعد. ولم تجد لجنة المراجعة أدلة على وجود ترتيبات تمكِّن الطلبة من المشاركة في عملية اتخاذ القرارات سواء عن طريق رابطة الطلبة أو تمثيلهم في اللجان الحَوكمية والإدارية ذات العلاقة. وأما التشكيل الوحيد الذي يمثل الطلبة، وهو رابطة الطلبة، فهي لم تشترك لحد الآن سوى في الفعاليات الاجتماعية. وترى لجنة المراجعة أن هناك إمكانية لإيجاد دور أكثر فاعلية لرابطة الطلبة في اتخاذ القرار. وتشجع لجنةُ المراجعة الجامعةَ على تقوية هذه الرابطة وإيجاد تمثيل لها في البُنى الحَوكمية والبُنى الأخرى المناسبة؛ والخطوة الأولى بهذا الاتجاه تتمثل في الاتفاق على تشكيل هذه الرابطة والمصادقة عليها بأسرع وقتٍ ممكن.

توصية رقم (3)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن تقوم بوليتكنك البحرين بتطبيق الآليات المناسبة لإيجاد التمثيل الطلابي في عمليات اتخاذ القرار على مختلف المستويات التنظيمية.

قامت بوليتكنك البحرين بإنشاء بُنية إدارية تتيح وجود القيادة الأكاديمية والإدارية مع خطوط واضحة للارتباط المباشر والمسؤوليات. ويمارس الرئيس التنفيذي دوراً قياديا فعّالاً ويضع ويطبّق بشكل فاعل رؤية واضحة ومنسجمة نحو المؤسسة وتطورها المستقبلي. كما ويتفاعل المدير العام بصورة مباشرة مع الموظفين، بما في ذلك مشاركته الواسعة في رفد عملية التعريف بالمؤسسة، وقد كان له دورٌ فاعل في ضمان أن توجد لدى الموظفين وجود رؤية مشتركة بشكل فاعل حول المؤسسة باعتبار مؤسسة تعليمية نشطة على مستوى عالٍ من الجودة.

لاحظت لجنة المراجعة أن بوليتكنك البحرين قد قامت مؤخراً بمراجعة هيكلها التنظيمي إلى جانب قيامها بملء عدد من المواقع الوظيفية الإدارية، لاسيما في الجوانب المتعلقة بالمكتبة، وتقنية المعلومات والاتصالات، وخدمات دعم التدريس. وكجزء من العمليات الأخرى التي تضمنتها هذه العملية، فإن عملية المراجعة قد تضمنت تغيير خطوط الارتباط المباشر لعمداء الكليات لتصبح مرتبط بمدير الشؤون الأكاديمية بدلاً من الارتباط المباشر مع الرئيس التنفيذي. ومع ذلك، فقد لاحظت لجنة المراجعة بأن هناك عدد من المواقع الوظيفية الأساسية التي لم يجري ملئها بعد. أضف إلى ذلك، إن الترتيبات المتخذة في تفويض الصلاحيات في حالة غياب الرئيس التنفيذي تتم بشكلٍ آني وهي ترتيبات غير رسمية. إن غياب دور واضح ومحدد لنائب الرئيس التنفيذي يمثل أحد مصادر الخطر الاستراتيجي لاستمرارية العمل. ولجنة المراجعة تحثُّ بوليتكنك البحرين على استكمال ملء جميع وظائفها الأساسية.

توصية رقم (4)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن تضمن ملء كافة المواقع الرئيسية الشاغرة في هيكلها التنظيمي وعلى وجه السرعة.

أما فريق الإدارة العليا فهو مسؤول عن التنسيق بين جميع أقسام وكليات بوليتكنك البحرين وعن فعاليات وأنشطة اللجان المختلفة وذلك من خلال الرؤساء المسؤولين عن الأشراف على هذه اللجان. وبالنسبة للأدوار المفترضة لمجلس الأمناء وفريق الإدارة العليا، فهي محددة بشكل واضح ومفهوم جيداً من قِبل كافة المعنيين.

بوليتكنك البحرين لديها استراتيجية تواصل فعاّلة لضمان إحاطة جميع الموظفين والطلبة عِلماً بأي تطورات وأحداث راهنة. وتتضمن هذه السياسة استخدام مجموعة من الأدوات كالمنتديات الأليكترونية، والنشرات الإخبارية، وبرامج الـ (Sharepoint) و(Moodle). وقد لاحظت لجنة المراجعة، مع التقدير، أنه قد تم إنشاء لجنة مراجعة الاتصالات من أجل دراسة التحديات التي برزت في هذا الجانب وتقديم التوصيات إلى الإدارة العليا عن كيفية التغلب على هذه التحديات.

المؤسسة لديها مجموعة شاملة من السياسات والضوابط الخاصة بالسلوك الأكاديمي والعمليات الإدارية، إلى جانب آليات مُحكمة وفعّالة للتدقيق والتحكم في الإصدار. كما وإن هذه السياسات قد تم توثيقها باللغتين العربية والإنجليزية لضمان تغطيتها الشاملة. وفي الوقت الذي تخضع في هذه السياسات الآن للمراجعة المنتظمة لكي تعكس الطبيعة المتطورة للمؤسسة، فإن المجموعة الأولى منها قد شكّلت إطاراً صحيحاً للمرحلة الأولى من عمليات بوليتكنك البحرين.

تزكية رقم (2)

تزكي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بوليتكنك البحرين لقيامها بإعداد وتنفيذ مجموعة من السياسات الأكاديمية والإدارية في مرحلة مبكرة من وجود المؤسسة.

تحتفظ بوليتكنك البحرين بسياساتها وإجراءاتها في سجل مركزي داخل نظام إدارة الجودة بواسطة برنامج الـ (Sharepoint). وقد لاحظت لجنة المراجعة أن المؤسسة قد قامت بخطوات لجعل هذه السياسات أكثر يُسراً من الناحية اللغوية لكل من الطلبة والموظفين وذلك من خلال استخدام لغة أوضح عند كتابتها.

4. المعايير الأكاديمية

تتّبع بوليتكنك البحرين منهجاً ذو مِحوريْن في تقديم برامج التعلّم. يتمثل المحور الأول بشراء البرامج المُعدةُ سلفاً من المؤسسات الأخرى. وأما المحور الثاني فيتمثل بإعداد البرامج داخلياً. فبالنسبة لبرامج إدارة الأعمال والهندسة التي تقدّم حالياً فقد تم شرائها من جامعة أوكلاند للتكنولوجيا(Auckland University of Technology) في نيوزلندا في حين تم شراء برنامج المعلومات والاتصالات من جامعة موناش (Monash University) في استراليا. أما في يتعلق شروط وضوابط المِلكية الفكرية لاستخدام هذه البرامج والخدمات المتعلقة بها فهي منصوص عليها في اتفاقيات الشراء المُبرمة مع المؤسسات المعنية. وقد سمِعت لجنة المراجعة خلال المقابلات مع إدارة المؤسسة أن دوْر الجامعتين المذكورتين في تقديم هذه البرامج كان محدوداً إلى حدٍ بعيد ومقتصراً على التقارير التي أُعدَّت قبل وبعد عملية الفحص والتشغيل خلال المرحلة الأولى من تقديمها. كما وتضمنها اتفاقيات مع هاتين الجامعتين إمكانية مشاركتهما في عملية المراجعة المستقبلية لهذه البرامج. وقد علِمت لجنة المراجعة أن جميع البرامج التي تم شرائها قد جرى تطبيعها لتتلاءم والحاجات المحلية لمملكة البحرين، مع ملاحظة عدم وجود مشاركة كبيرة من قِبل كلتا الجامعتين.

أما بالنسبة للبرامج المتبقية (التصميم البَصَري، والإعلام عِبر شبكة الإنترنت، والإدارة الدولية للخدمات اللوجستية، إلى جانب البرنامج التأسيسي) فقد تم إعدادها داخليا بمساعدة "استشاريين خبراء". وتُقرُّ لجنة المراجعة بأن هذا المنهج ذو المحورين في إعداد البرامج يتيح للمؤسسة فرصة فريدة للمقايسة المرجعية. وتتفق اللجنة مع بوليتكنك البحرين فيما يتعلق بخطتها لبناء قدراتها الداخلية الخاصة بها في تصميم وتطوير البرامج تمشياً مع كونها مؤسسة تعليم عالٍ. ويجب أن تتضمن هذه الخطة كذلك الاسترشاد بمُدخلات القطاعات الصناعية ذات العلاقة في هذه العملية وذلك من خلال لجان استشارية لهذه البرامج والمقايسة المرجعية المناسبة.

لقد تم تأليف كُتيّبات مفصّلة حول جميع البرامج وتم توزيعها على الطلبة عبر وسائل إعلامية مختلفة ومن بينها الموقع الإليكتروني. كما ويجود نموج موحد خاص بجميع البرامج يتضمن أهداف البرنامج، ومعلومات حول مقرراته الدراسية، ومستويات الدراسة، ومتطلبات القبول. وقد لاحظت لجنة المراجعة أن جميع المقررات الدراسية قد تم تخصيص نقاط معتمدة لها استناداً على ساعات التعلم المطلوبة لتحقيق مخرجات التعلم المقررة. ويشير تقرير التقييم الذاتي إلى أن تحديد مستويات الدراسة وعدد النقاط المعتمدة

للمقررات الدراسية قد تم من خلال المقايسة المرجعية مع إطار المؤهلات والاعتماد الاسكتلندي. وهذا ما يتيح استخدام علامات خارجية فيما يتعلق بالمستويات الدراسية للمؤهلات التي تمنحها بوليتكنك البحرين.

يخضع القبول في جميع برامج بوليتكنك البحرين إلى معايير صارمة تتضمن المعايير العامة للقبول إلى جانب المعايير الخاصة بكل برنامج. ومن أجل ضمان قدرة الطلبة على التأقلم مع استخدام اللغة الإنجليزية كلغة للتدريس، أضافت المؤسسة متطلبات خاصة باللغة الإنجليزية ضمن معاييرها العامة للقبول. يتم قبول الطلبة أولاً في برنامج شهادة الإعداد الأكاديمي (البرنامج التأسيسي) إن كانت درجتهم في اختبار الكفاءة في اللغة الإنجليزية (IELTS) بين 4,0 إلى 4,5، أو قبولهم مباشرة في البرنامج التخصصي إن كانت إن كانت درجتهم في هذا الاختبار بين 5,0 أو أعلى. ويبدو هذا الترتيب مناسباً. وقد سمِعت لجنة المراجعة من كلٍ من أعضاء هيئة التدريس ومن الطلبة أن هناك نظاماً فعالاً مُطبقاً في إرشاد الطلبة المُتوَقعين والطلبة الحاليين حول متطلبات المؤهلات المختلفة. وهناك معلومات تفصيلية بهذا الخصوص يتم توفيرها عن طريق مجموعة كبيرة من الوثائق، بما فيها الموقع الإليكتروني للمؤسسة، وأدلة الالتحاق بالمؤسسة وكتيِّبات المقررات الدراسية.

إن بوليتكنك البحرين هي مؤسسة جديدة لم تُخرِّج دُفعتها الأولى من الطلبة بعد. ومع ذلك، ومن هنا، فأن لجنة المراجعة ترى أن هناك حاجة في هذه المراحل المبكرة إلى متابعة أداء الطلبة مقارنة بمستوياتهم عند القبول، لاسيما في مجال اللغة الإنجليزية، لكي تضمن المؤسسة بأن المتطلبات التي تضعها للقبول ملائمة.

تُطبِّق بوليتكنك البحرين إجراءات للمحافظة على المعايير الأكاديمية والمقايسة المرجعية لهذه المعايير مع المراجع الخارجية ذات الصلة، على الرغم من عدم تخرّج أي دفعة من الطلبة أي برنامج من برامجها التخصصية لحد الآن. كما وقد سبقت الإشارة في هذا التقرير إلى وجود اتفاقيات للتحقق البَعْدي مع جامعة أوكلاند للتكنولوجيا(Auckland University of Technology) والذي سيُطبَّق على الدفعة الأولى من الطلبة فقط، والذي ستكون المؤسسة بعده بحاجة لتطبيق عملية منظمة للتحقق الخارجي. ويجب البحث عن مؤسسات مشابهة لبوليتكنك البحرين لكي تتخذها المؤسسة مقياساً مرجعياً لها.

المؤسسة لديها خطة معلنة لوضع البرامج في المستقبل. ومن أحد جوانب هذه الخطة هو إعداد استراتيجية تسويقية تساعدها على تقييم وتحفيز الحاجة إلى دورات قصيرة الأجل للجهات الصناعية ذات العلاقة. ومع ذلك، فهناك حاجة لبذل المزيد من أجل بناء فهم مشترك بين صفوف الجهات الخارجية

ذات العلاقة حول الجدول الزمني المقترح والإطار العام لإعداد مثل هذه الدورات القصيرة الأجل. وترى لجنة المراجعة أن بوليتكنك البحرين لاتزال في مرحلة مبكرة من النمو، ولم تتخرج الدفعة الأولى من طلبتها بعد، ومن الأفضل تركيز طاقاتها في هذه المرحلة نحو ضمان أن تكون برامجها التي تمنح درجتيْ الدبلوم والبكالوريوس على أعلى قدْر ممكن من الجودة وأنها تلبي حاجت سوق العمل في البحرين قبل أن تتوسع في طرح مثل هذه الدورات القصيرة.

بوليتكنك البحرين لديها سياسة تقييم تقدِّم إطاراً لتقييم التعليم في المؤسسة. كما وهناك ضوابط تقييمية تتناول القضايا المتعلقة بإعادة الاختبار، والاختبارات التكميلية، ورصد النتائج والدرجات. كما وتتيح السياسة القيام بالتحقق القبْلي والبَعْدي لعملية التقييم. وتعترف المؤسسة بأن هذه السياسة غير مُطبَّقة بشكل موَحد في عموم الأقسام الأكاديمية. فالتقارير التي ترِد من المُدققين، مثلا، لا تجد مكانها للمناقشة بشكل دائم على جداول اجتماعات مجالس الكليات. وتستنتج لجنة المراجعة من ذلك أن هذا الأمر ربما من شأنه أن يؤثر بشكل جدّي على قدرة الكليات في تدقيق نتائج التقييم والتحقق منها. لذا فإن لجنة المشروع تشعر بالارتياح لمعرفتها بقيام بوليتكنك البحرين بوضع برنامج إلزامي للتنمية المهنية من أجل تعزيز المهارات والمعارف الخاصة بممارسات التقييم والتدقيق، ومن أجل توفير الدعم نحو تطبيق موحَّد للسياسات والإجراءات المتفق الموضوعة، وهو برنامج يُلزِم جميع أعضاء التدريس الانخراط فيه وإكماله بأسرع وقت ممكن.

تأكيد رقم (1)

تؤكد وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي على ما تقوم به بوليتكنك البحرين من عمل لتقديم برنامج إلزامي للتنمية المهنية لجميع أعضاء هيئة التدريس لتعزيز مهاراتهم ومعارفهم فيما يتعلق بعمليات التقييم والتدقيق لدعم التطبيق الموحَّد للسياسات والإجراءات المُقرّة بهذا الخصوص. ويجب إكمال هذا البرنامج من قِبل جميع أعضاء هيئة التدريس وبصورة عاجلة.

قامت بوليتكنك البحرين مؤخراً بتطبيق نظام لإدارة الطلبة يسمى (Banner) لإدارة سجلات الطلبة. وبإمكان كلٍ من الموظفين والطلبة الدخول على هذا النظام الآمن ولكن بمستويات مختلفة – فأعضاء

هيئة التدريس بوسعهم إدخال غيابات الطلبة ونتائج تقييمهم والاطلاع على الجداول الزمنية ومعلومات الطلبة بحسب الموضوعات التي يقومون بتدريسها؛ وأما المُوجِّهين فبإمكانهم الاطلاع على المعلومات الخاصة بالطلبة التابعين لهم؛ وأما الطلبة فبوسعهم الاطلاع على نتائج التقييم. كما ويستطيع مدراء البرامج، كالعمداء، ومدراء الكليات فبوسعهم الحصول على تقارير تلخيصيه يمكنهم الاستفادة منها لتحسين أداء الطلبة. ولجنة المراجعة بدورها تقدِّر وضع وتنفيذ هذا البرنامج لإدارة الطلبة.

لا تطرح المؤسسة في الوقت الراهن برامج أكاديمية بمعيّة مؤسسات أخرى. ولكن المؤسسة، وكما سبقت الإشارة من قبل، لديها اتفاقيات شراء جيدة مع كل ممن جامعة موناش(Monash University) وجامعة أوكلاند للتكنولوجيا(Auckland University of Technology) من أجل تقديم بعض المناهج الدراسية. أما الدرجات العلمية لهذه البرامج فتمنحها بوليتكنك البحرين بعد مصادقة مجلس الأمناء، واستناداً إلى سياسة تسمية ومنح المؤهلات العلمية. وتسمح هذه الاتفاقيات باستخدام حق المِلكية الفكرية لهذه المواد من قِبل بوليتكنك البحرين. وخلال اللقاء المصوّر عن بُعد مع كِلتا الجامعتين، سمِعت لجنة المراجعة أن دور كلٍ منهما في تقديم هذه المواد الأكاديمية قد تم قَصرُه إلى حدٍ بعيد على عملية التدقيق قبل وبعد تنفيذ الحلقة الأولى لكل وحدة من الوحدات التعليمية. وتقترح لجنة المراجعة أن تقوم الجامعة بالتفكير في توسيع هذه العلاقة مع هاتين المؤسستين إلى ما وراء مجرد شراء البرامج.

5. ضمان الجودة وتعزيزها

بوليتكنك البحرين ليها سياسات واضحة في مجال ضمان وتعزيز الجودة وهناك التزامٌ على كافة المستويات داخل المؤسسة لضمان جودة خبرات تعلُّم الطلبة، والمحافظة عليها، وتعزيزها. وهذا ما يتضح من خلال نشر وثائق السياسات ذات العلاقة، واستخدام مجموعة من إجراءات مراقبة الجودة، ومن خلال المقابلات التي أجرتها لجنة المراجعة مع مجموعة واسعة من الموظفين والطلبة من داخل المؤسسة.

هناك وحدة راسخة لضمان الجودة، والتي لها نشاط فاعل في إدارة أنظمة جودة المؤسسة، وفي دعم شبكة واسعة من 'أنصار الجودة' في عموم المجتمع الأكاديمي، كما ولدى المؤسسة لجنة ضمان الجودة الأكاديمية ولجنة للجودة والتدقيق، ولكلٍ منهم مجموعة مناسبة من الوظائف والمسؤوليات. أما دليل الجودة الخاص بالمؤسسة، فلايزال في مرحلة مبكرة من الإعداد. ولجنة المراجعة بدورها تشجع المؤسسة على استكمال عملية توثيق جودتها. وقد لاحظت لجنة المراجعة أن المؤسسة قد بدأت بمعالجة التوصيات

التي تمخضت عنها المراجعات المستقلة؛ ومع ذلك، فإن المؤسسة بحاجة لوضع وتنفيذ آلية لمراقبة وتقييم فاعلية نظامها لضمان الجودة.

توصية رقم (5)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن تستكمل بوليتكنك البحرين كافة الوثائق المطلوبة الخاصة بتوثيق الجودة وذلك من أجل إيجاد نظام فاعل لضمان الجودة وبصورة عاجلة.

توصية رقم (6)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن تقوم بوليتكنك البحرين بوضع وتنفيذ آلية لمراقبة وتقييم فاعلية نظامها الخاص بضمان الجودة وأن تضمن سد الثغرات المُشخَّصة في هذا النظام.

المؤسسة لديها توثيق موسَّع يشرح عمليات ضمان الجودة. وهذه العمليات مفهومة بشكل جيد لدى الموظفين ومشروحة بشكل واضح ضمن عملية تعريف الموظفين بالمؤسسة. وهناك استخدام واسع ومُنسَّق لاستطلاع آراء الطلبة على مستوى المقررات الدراسية والبرنامج لجميع البرامج التي تطرحها المؤسسة. كما أنَّ بعض الأدوات الاستطلاعية قد تمَّ تصميميها بشكل أفضل من الأدوات الأخرى. ولكن هناك عملية يجري تطبيقها في الوقت الراهن لمراجعة تصميم هذه الأدوات. ومع ذلك، فقد أُعجِبت لجنة المراجعة بالالتزام الشامل للموظفين نحو استخراج وتحليل البيانات من استطلاعات الطلبة كجانب أساسي من عملية ضمان الجودة.

وقد سمعت لجنة المراجعة أثناء المقابلات أنَّ الطلبة يفهمون الهدف من وراء هذه الاستطلاعات وأنهم يجدونها سهلة الإكمال. ولكنَّ الطلبة قد أشاروا بأنهم غالباً ما لا يكونوا على دراية بالأثر المُترتب على هذه الاستطلاعات، وذلك، إلى حد كبير لأن معظم هذه الاستطلاعات كانت تجري عند نهاية الفصل

الدراسي وإنَّ أي تغييرات تتم بموجبها لا يمكن إلاَّ أنْ تؤثر على الدُفعات الجديدة من الطلبة. أمَّا أعضاء هيئة التدريس فهُم على دراية بهذه القضية وأنهم يُفكرون بالطرق التي من شأنها أنْ تتيح تغذية راجعة وإجراءات أسرع نتيجةً لهذه الاستطلاعات. وقد عبَّر بعض أعضاء هيئة التدريس عن اهتمامه في إعداد استبياناً أقصر وأكثر تركيزاً لتحصيل التغذية الراجعة حول جوانب محددة من تدريسهم. وتُشجّع لجنة المراجعة مثل هذه التجربة على الرُغم من الحاجة إلى الاهتمام بأنْ لا تتمخَّض عن "إرهاق استبياني" من خلال الاستخدام المُفرط للاستطلاعات على نفس الدفعة من الطلبة.

تُجري المؤسسة تحليلاً منتظماً لنتائج استطلاعات رضا الطلبة وهو ما يُوفر معلومات مفيدة بالنسبة للمدرسين كأفراد وعلى مستوى المقررات الدراسية والبرامج. أما التحليل على مستوى البرامج فيقدم معلومات استراتيجية مفيدة حول بعض الجوانب الأساسية للخبرات التي يتعرض لها الطلبة. هذا وتُشير مُعظم النتائج إلى مستوى عالٍ من الرضا لدى الطلبة. ومع ذلك ففي أحد الجوانب التي يُشير فيها التحليل إلى مستويات عالية من الرضا لدى الطلبة – وهو تطبيق نظام المراقبة على وجه التحديد – فليس من الواضح كيف تنوي المؤسسة استخدام لتغذية الراجعة لمعالجة هذا الجانب من ملاحظات الطلبة وهذا الأمر بحاجة للاهتمام.

توصية رقم (7)

تُوصِي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بوليتكنك البحرين بوضع المزيد من الآليات لكي تضمن بأنَّ نظام مراقبة الطلبة يتناسب مع الهدف الذي وُضع من أجله وأنَّ عملية المراقبة والتقييم مُنفَّذه.

وعلى الرغم من أنَّ لجنة الجودة والتدقيق تمارس قيادة واضحة في دراسة ومعالجة القضايا التي يتم تشخيصهما من خلال استطلاعات الطلبة، فإنَّ الأقل وضوحاً هو كيف تتبنى المؤسسة نظرة استراتيجية نحو الصيَغ الأُخرى لمعلومات الجودة المرتبطة بالتعليم والتعلّم، مثل معدلات النجاح ومعدّلات التقدّم في المقررات الدراسية المختلفة والبرامج. ولكنَّ المؤسسة لديها التزام واضح نحو تعزيز قدرتها في هذا الجانب

من خلال المقايسة المرجعية الخارجية. ويتم إسناد هذا الجانب من خلال التوظيف المخطط له لأحد الخبراء الاختصاصيين في القياس والتحليل داخل وحدة ضمان الجودة لزيادة قدرة الوحدة في دعم عمليات أوسع للمقايسة المرجعية والمراقبة. وبينما تتولى لجان البرامج ومجالس الكليات مسؤوليات مراقبة نتائج التقييم ومعالجة قضايا الأداء المترتبة عليها، فمن المبكّر جداً تكوين رؤية عن فاعلية هذه العمليات، لاسيما فيما يتعلق بالمحافظة على المعايير الأكاديمية للدرجات العلمية.

تأكيد رقم (2)

تؤكد وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي على ما تقوم به بوليتكنك البحرين لبناء قدراتها بخصوص المقايسة المرجعية الخارجية للمُؤشرات الأساسية للجودة والتحليل الأكثر اتساعاً لبيانات أداء الطلبة، كخطوات هامَّة للإدارة الفعَّالة للجودة والمعايير.

6. جودة التعليم والتعلُّم

لقد سمِعت لجنة المراجعة خلال عدد من المقابلات عن التزام بوليتكنك البحرين بإعداد وطرح البرامج ذات الصلة والمطلوبة بسوق العمل بمملكة البحرين. وهناك آليات مطبَّقة، ومنها اللجان الاستشارية للمناهج، والعمل الذي يقوم به فريق الارتباط التسويقي والصناعي إلى جانب العديد من المبادرات الفردية لأعضاء هيئة التدريس والإدارة لإقامة صِلات مع أرباب العمل والحصول على الآراء التي تسترشد بها عملية إعداد البرامج الجديدة وتطبيع وتشذيب البرامج الأُخرى الموجودة. ومن الواضح للجنة المراجعة أن بوليتكنك البحرين تحاول جاهدةً أن تلبي المتطلبات الحالية لسوق العمل وأنَّها تنظر إلى الحاجات المستقبلية كذلك، كالعلوم البحرية، والصحة، والعلوم التطبيقية على سبيل المثال.

أما المعلومات التي يتم الحصول عليها من خلال التشاور مع أرباب العمل فيتِم الاستفادة منها لإعداد "ملخصات مفاهيم" و"تقارير قياس الأثر" لتتم دراستها من قبل فريق الإدارة العُليا والمجلس الأكاديمي. أمَّا مرحلة إعداد "تقارير قياس الأثر"، فتشمل جميع الوحدات التي هي بمثابة المصدر لهذه التقارير كالمكتبة، ومركز التعلُّم، ووحدة تقنية المعلومات. وتُشير الخطة الأكاديمية لبوليتكنك البحرين إلى تسلسل

محدد بشكل واضح في بدء تنفيذ البرامج التعليمية للسنوات الأحد عشر الأولى من عمل المؤسسة (لغاية عام 2018–2019)، هذا بالنسبة لبرامج الدراسة بنظام التفرُّغ الكامل فقط فهو يبدو منطقياً وحَسن التخطيط. ومع ذلك فأن لجنة المراجعة قد أُحيطت علماً بالتطورات الهامة فيما يتعلق بطرح مقررات تدريبية قصيرة وبرامج بنظام الدراسة بنظام التَفرُّغ الجزئي. ومن هنا فإنَّ المؤسسة ستكون بحاجة لأنْ تضمن عدم استنزاف مواردها وأنْ تبقى البرامج الأساسية من أولوياتها وأنْ تكون خاضعة للمراجعات الدولية.

وبعد المناقشات التي أَجْرتها مع القائمين على إعداد البرامج، أُعطيت لجنة المراجعة إطاراً موثقاً للتعامل مع حاجات الاعتماد الخارجي للبرامج، ويشمل هذا الإطار هيئات عالمية لمنح الدرجات وهيئات تخصصية عُدَّت أهدافاً قيِّمة للتوجُّه إليها للحصول على اعتماد في المستقبل. وتُقِّدر لجنة المراجعة هذا العمل لجعل المناهج الدراسية متوافقة مع المعايير العالمية.

تأكيد رقم (3):

تُؤكِّد وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي على قيام بوليتكنك البحرين بالعمل على موائمة مناهجها الدراسية مع المعايير العالمية.

لقد تم تضمين المهارات والكفايات التي حددها أرباب العمل المفترضين ضمن "الخطة الأكاديمية لبوليتكنك البحرين" و"ملف بوليتكنك البحرين" واللذان يصفان استراتيجيات التعليم والتعلم التي سيتم وضعها. وتتضمن استراتيجيات التعلُّم هذه التعلُّم عن طريق حل المشكلات، والتعلم المرتبط بالعمل، والتعلم الالكتروني وهي جميعها قيد الإعداد وغير مُنَفَّذه إلاَّ بشكل جزئي في هذه المرحلة. وقد قَدَّمت المقابلات التي أَجْرتها لجنة المراجعة مع الأعضاء الخارجيين في اللجان الاستشارية للمناهج أدلةً على تغييرات محددة في محتوى المناهج الدراسية من أجل تلبية حاجة البيئة المحلية إلى المعارف والمهارات في مجاليْ تقنية المعلومات والصناعات الكيميائية. ولجنة المراجعة تُشجِّع بوليتكنك البحرين على أنْ

تضمن بأنَّ التزامها الذي تُعبِر عنه نحو تقديم تعليم يُنِتج خِريجين جاهزين للعمل ويستطيعون تلبية متطلبات الصناعة المحلية هو في صُلب النصوص المُعدلة والمُعبِّرة عن رؤية ورسالة المؤسسة.

إنَّ لجنة المراجعة تتفهم الغاية من وراء استقدام بعض المناهج الدراسية الأساسية في تخصصات محددة من مؤسسات أُخرى للبدء في بعض البرامج الدراسية للمؤسسة. واللجنة مقتنعة بأنَّ الاهتمام المطلوب قد تمَّ بذله في مسألة اختيار المؤسسات الشريكة وبرامجها الدراسية (من خلال المقابلات مع إدارة بوليتكنك البحرين والمقابلات المنقولة عن بعد مع جامعة أوكلاند للتكنولوجيا (Auckland University of Technology) وجامعة موناش (Minasha University)) وتتفق لجنة المراجعة مع وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس الذين قابلتهم والذين أقرَّ العديد منهم بالحاجة إلى التكييف المُوسَّع للمواد لجعلها مناسبة لطلبة بوليتكنك البحرين. فمثلاً، مستوى اللغة الانجليزية المستخدمة في مواد التعلُّم يَتطلَّب توضيحاً بالنسبة للطلبة الذين تُمثل اللغة الانجليزية لهم لُغة الثانية. وهناك المزيد من التكييف الذي تقوم به المؤسسة حالياً فيما يتعلق باستراتيجيات التعليم والتَعلُّم والتقييم. إنَّ المجلس الأكاديمي هو الهيئة الرئيسة باتخاذ القرار فيما يتعلق بإعداد البرامج ثم تتم المصادقة بعد ذلك على قراراته من قبل فريق الإدارة العليا. وفي الوقت الراهن ليست هناك سياسة تفصيلية لتوجيه عملية الإيقاف المُحتمل لبعض المقررات الدراسية أو البرامج. وتُدرك بوليتكنك البحرين هذه الفجوة في السياسات، ولجنة المراجعة تدعم المقترح المتمثل في إعداد سياسة بهذا الخصوص. وسيكون على هذه السياسة أنْ تعالج الترتيبات والالتزام المؤسسي في "إكمال تدريس" المُقرر أو البرنامج المُراد إيقافه من أجل حماية اهتمامات الطلبة ورغباتهم.

لقد سمعت لجنة المراجعة خلال مجموعة من المقابلات بأنَّ طريقة التدريس التي يجري إتباعها في بوليتكنك البحرين هي التعلُّم القائم على حل المشكلات. ومن أجل المساعدة في تحقيق هذا الهدف فقد تمَّ تشكيل لجنة رئيسية للتَّعلم عن طريق حل المشكلات وقد باشرت هذا اللجنة عملها. ومن المُتوقع أن يكون التدريس من خلال الجمع بين طريقة التعلُّم عن طريق حل المشكلات، ودراسات الحالة، والتعلم الجمعي، والدورات التعليمية، والتَعلُّم الالكتروني، والتعلم عن طريق المشاريع المرتبطة بمواقع العمل. إنَّ هذا التنوع والابتكار في طرق التعليم جدير بالتشجيع كطريقة يمكن أنْ تستكمل بها المؤسسة دورها كمؤسسة بوليتكنك تعمل في مملكة البحرين.

هذا، ويُلاحَظ الالتزام نحو أسلوب التدريس الجماعي المُصغَّر كأحد المميزات أسلوب المؤسسة في التعليم. كما وأنَّ أعداد الطلبة في الصفوف الدراسية صغيرة في الوقت الحاضر وتتراوح بين عشرة إلى عشرين طالباً في هذه الصفوف والتي مُجَّهزة بشكل جيد بأجهزة عرض البيانات والسبورات الذكية. وقد وجدت لجنة المراجعة أدلَّة على التزام نحو هذا النمط من التعليم من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلبة في البرامج المختلفة. وقد ذَكر الطلبة الذين قابلتهم لجنة المراجعة أنَّ العدد الصغير نسبيا للطلبة في الصفوف الدراسية يُنظَر إليه كميزة لها قيمة كبيرة في اختيارهم للدراسة في بوليتكنك البحرين وعبَّروا عن رضاهم عن البرامج التي تقدمها هذه المؤسسة. وتُلاحظ لجنة المراجعة أنَّ هذا الالتزام نحو العمل في مجموعات صغيرة يمكن أنْ تصبح المحافظة عليه أكثر صعوبةً مع نُمو المؤسسة ما لم يكن هناك التزاماً مساوياً نحو زيادة عدد أعضاء هيئة التدريس.

لقد تسنى للجنة المراجعة حضور أحد العروض حول تطورات التعلُّم الالكتروني في بوليتكنك البحرين أما استخدام برنامج (Moodle) كمنصة للتعلم الالكتروني فقد تمَّ تطبيقه بنجاح وقد أصبح قناةً هامَّة لنشر المعلومات الخاصة بالبرامج وإدارة الطلبة. وقد شعرت اللجنة بالارتياح الكبير لمستوى استخدام هذا البرنامج من قبل نسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس(70%) في هذه الفترة القصيرة. وقد تخطَّى هذا الاستخدام مُجرَّد استخدام البرنامج كأداة بسيطة لوضع الكراسات والعروض التقديمية (Power point)؛ فهو الآن يُستخدَم على سبيل المثال للمنتديات النقاشية، وفعاليات التقييم والحصول على مجموعة من مصادر التعلُّم. وقد تحقق هذا إلى حد ما من خلال مشاركة "أبطال التعلُّم الالكتروني" ومن خلال حماس موظفي تقنية المعلومات والاتصالات في بوليتكنك البحرين.

تزكية رقم (3)

تزكي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بوليتكنك البحرين لِقيامها بتنفيذ بيئة تعلُّم افتراضي وبمشاركة الموظفين في التعلُّم الالكتروني.

لقد قامت بوليتكنك البحرين بإعداد منهج دراسي لبرنامج تأسيسي والذي ينشد تقديم مَدْخَل بديل لبرامج الدراسات الأولية في المؤسسة. كما ويهدف البرنامج إلى تزويد الطلبة بالمهارات الشخصية والأكاديمية

المطلوبة للنجاح في الدراسة في مستوى الدرجة العلمية، ويتضمَّن مُقررات في اللغة الانجليزية وتقنية المعلومات والرياضيات أمَّا التسكين في البرنامج فيتم على أساس نتيجة اختبار تشخيصي وقد وجدت لجنة المراجعة بأنَّ غالبية الطلبة الذين يلتحقون الآن في البرامج التخصصية في المؤسسة هم ممن كانوا قد أكملوا البرنامج التأسيسي بنجاح.

إنَّ إجراءات مراجعة البرامج محددة بشكل جيد ويتم تنفيذها في العديد من الجوانب. ومن الجدير بالملاحظة أنَّ البرنامج التأسيس قد جرت مراجعته مؤخرا وقد تمخضت تلك المراجعة عن العديد من التغييرات لتحسين البرنامج، ومنها طرح المواد الاختيارية ومرونة أكبر في التقدم عبر المستويات المختلفة في التخصصات. وترى لجنة المراجعة أن البرنامج التأسيسي يتيح فرصةً لإعداد جيد للطلبة المنتقلين من نمط دراسي تقليدي ونمطي في الدراسة الثانوية إلى أسلوب تفاعلي واستباقي في التعلُّم، إذ يصبح الطلبة أكثر وعياً بمواطن قوتهم وضعفهم خلال البرنامج التأسيسي. وهذا يتمخض عن قيام عدد كبير من الطلبة (20 %) باتخاذ قرار بتغيير التخصص الأصلي الذي اختاروه.

تزكية رقم (4)

تزكي وحدة أداء مؤسسات التعليم العالي بوليتكنك البحرين لقيامها بإنشاء البرنامج التأسيسي كمسارٍ رئيسي لتوسيع إمكانية فريق البرنامج من الحصول على التغذية الراجعة والاستجابة لها في عملية مراجعة وتحسين مستمرة.

أمَّا معايير التقدم والانتقال من البرنامج التأسيسي إلى برامج درجة الدبلوم أو الشهادة الجامعية الأولية، فهي محددة بشكل واضح ومُنفَّذة. ولكنَّ الطلبة أبدوا بعض المخاوف حول التأخر المحتمل في انتقالهم بين هذه المراحل قد يكون بسبب ضعفهم في جانب واحد من الكفايات المطلوبة. ولعلَّ بوليتكنك البحرين بحاجة لبحث الخيارات المتاحة من أجل التقديم الكامل للبرنامج الدراسي على شكل مقررات دراسية يتُمْ اختيارها بصورة مناسبة خلال هذه المرحلة الانتقالية. أضف إلى ذلك، تقترح لجنة المراجعة أنْ تتم متابعة

أداء الطلبة مقارنةً بالدرجات التي يحصلون عليها في البرنامج التأسيسي من أجل تحديد فاعلية هذا البرنامج.

لقد قامت المؤسسة بوضع مجموعة واضحة من المسؤوليات وتحديد الواجبات للموظفين المسؤولين عن تنسيق وإدارة المقررات الدراسية والبرامج. ويتم عقد اجتماعات منتظمة مع هؤلاء الموظفين ويتم الاحتفاظ بسجلات تُوثِّق هذه الاجتماعات ويتم رفعها للجَّان المَعنيَّة والمؤسسة لديها سياسة خاصة بالنِصاب التدريسي لأعضاء هيئة التدريس وهي تحدد الحد الأقصى لعدد الساعات التدريسية التي يمكن إسنادها لعضو هيئة التدريس. كما وتتم مراعاة المسؤوليات المُسنَدة إلى عضو هيئة التدريس وذلك من خلال تعديل النِصاب التدريسي، ولكن تحديد أوقات الفراغ، وهو على الرُّغم من أنه يبدو شخصيا، لا يتم تطبيقه بصورة متساوية في كافَّة أرجاء المؤسسة.

وعلى الرغم من هذا الأمر قد لا يكون سبباً هامَّاً لعدم الرضا في هذا الوقت مع قلة عدد الطلبة في الصفوف الدراسية وقِلَّة الأعباء التدريسية على العموم، فإنه قد يكون في المستقبل سبباً للتوتر ويَتوجَّب حله من خلال التطبيق المُوحَّد لهذه السياسة.

توصية رقم (8)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن تضمن بوليتكنك البحرين بأنَّ سياستها الخاصة بالنِصاب التدريسي مُطبَّقة بشكلٍ متساوٍ في جميع لأقسام وعلى جميع أعضاء هيئة التدريس.

تُركِّز طريقة المؤسسة في تصميم وتدريس المناهج الدراسية على التعلُّم المُتمحور حول الطالب وعلى تحقيق مُخرَجات التعلُّم. ومما يُشجِّع لجنة المراجعة بشكل خاص هو أنْ وجدت بأنَّ جميع الكُتيِّبات الخاصة بالبرامج تتضمن مخرجات التعلُّم المطلوبة لهذه البرامج. ولكنَّ اللجنة تُلاحظ أنَّ مخرجات التعلُّم في بعض الوحدات والمقررات الدراسية غير محددة. وهذا من الواضح أنْ يكون له انعكاسٌ على عملية التقييم. هذا، وتشعر لجنة المراجعة بالارتياح لملاحظتها أنَّ نموذج توصيف المقررات يخضع الآن للمراجعة والتعديل لكي يعكس الطريقة التي تخطط فيها المؤسسة لتعريف وتصنيف مخرجات التعلُّم.

أضف إلى ذلك، فإنَّ لجنة المراجعة تُقدِّر خطط بوليتكنك البحرين لتنفيذ مخرجات التعلُّم الخاصة بمقرراتها الدراسية، والتي تنسجم مع أهداف البرنامج وتُعبِّر عن مستوى مناسب من المعرفة، والكفايات، والمهارات. واللجنة مقتنعة بأنَّ بوليتكنك البحرين تطبق برنامج متواصل لتدريب أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بإعداد وتقييم مخرجات التعلم المناسبة

لجنة المراجعة تُشجِّع وتُرحِّب بالمنهج الدراسي لبوليتكنك البحرين والقائم على مخرجات التعلُّم كأساس لتقييم أداء الطلبة من خلال مراقبة الانجازات القابلة للقياس على مستوى المقررات الدراسية والبرامج. والمؤسسة تُقِّر بأنَّ إعداد مخرجات تعلُّم مناسبة يُشكِّل تحدياً لها وهو أمرٌ جديد للعديد من أعضاء هيئة التدريس ولابد من دعمه ببرنامجٍ مستمرٍ للتطوير المهني للموظفين.

لقد تَبنَّت المؤسسة طريقة التعلُّم القائم على حل المشكلات كأسلوبٍ لتدريس البرامج. وبينما يُلاحَظ أنَّ المؤسسة ومعها الموظفين مُنشغلين في تطبيق طريقة التعلُّم القائم على حل المشكلات بطرقٍ مختلفة، فقد بدا واضحاً خلال المقابلات التي أجْرتها لجنة المراجعة أنّ ليس جميع الموظفين لديهم فهماً مشتركاً لهذه الطريقة. ومن هنا، فإنَّ لجنة المراجعة تشجع بوليتكنك البحرين على أنْ تضمن بأنَّ مفهوم طريقة التعلُّم القائم على حل المشكلات يكون مفهوماً بشكل واضح لدى جميع أعضاء هيئة التدريس.

توصية رقم (9)

تُوصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأنْ تقوم بوليتكنك البحرين بالإشراك الفاعل لجميع أعضاء هيئتها التدريسية بمبادئ أسلوب التعلُّم القائم على حل المشكلات من أجل ضمان فهم مشترك لهذا الأسلوب كأحد طرائق التدريس.

تقوم المؤسسة بشكل منتظم وروتيني باستطلاعات لمستوى رضا الطلبة عن المقررات والمدرسين. وهي مستويات مرتفعة على العموم وتستجيب المؤسسة لنقاط الضعف التي تشخصها هذه الاستطلاعات. ومع ذلك فإنَّ بوليتكنك البحرين تقر بأنّ الإجراءات الاستطلاعية في عموم الوحدات بحاجة إلى إطار استطلاعي متكامل يمكن أن يستند إلى مؤشرات أداء أساسية مناسبة لتقييم التغييرات التي تحصل.

وتقترح لجنة المراجعة بأنَّ مقاييس الرضا غير المباشرة الناتجة عن الاستطلاعات يمكن أنْ تُقرَن مع مقاييس مباشرة لأداء في البرامج الدراسية وخدمات الدعم والإسناد وفقاً للنشاط المعني.

توصية رقم (10)

تُوصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأنْ تقوم بوليتكنك البحرين بوضع وتنفيذ نظام متكامل لمراقبة تقدم ورضا الطلبة.

لقد زُوِّدَت لجنة المراجعة بمعلومات عن المؤهلات العلمية لأعضاء هيئة التدريس وواجباتهم التعليمية. وفي عددٍ من الحالات كان هناك عدم تطابق بين الخبرة العملية والمؤهلات فيما يتعلق بالمهمة التدريسية. وتُدرك لجنة المراجعة أنَّ الدرجات العلمي التي تمنحها بوليتكنك البحرين هي ذات طبيعة تطبيقية ولكن المحتوى النظري يبقى بحاجة على مستوى من المعرفة التي تستند إليها الممارسة في ذات الوقت الذي تبقى فيه الخبرة العملية الكبيرة مطلوبة.

توصية رقم (11)

تُوصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأنْ تضمن بوليتكنك البحرين أنَّ هناك تطابقاً مناسباً بين مؤهلات أعضاء هيئة التدريس و/أو الخبرة العملية وبين المهام التدريسية المحددة لهم.

يُطلب من أعضاء هيئة التدريس إكمال برنامج داخلي من 15 ساعة مُعتمَدة للحصول على شهادة التعليم العالي والتعلُّم. وتشمل مقررات البرنامج: المتعلم الراشد، المتعلم الراشد والممارسة الصفية، واستخدام التكنولوجيا في التعليم والتعلم. وهذا البرنامج إلزامي لكلٍ من المدرسين الجدد وذو الخبرة على حدٍ سواء ويجب إكماله بأسرع وقت ممكن. وقد سعت لجنة المراجعة أثناء المقابلات أنّ هذا التجريب يتم دعمه من

خلال المراقبة الصفية وآليات الدعم التوجيهي. وقد تحدث أعضاء هيئة التدريس بإيجابية عن قيمة هذا البرنامج واقترح بعضهم أن يتم توسيعه من حيث الوقت وعدد الساعات المعتمدة. وقدمت لجنة المراجعة أدلة عن تغذية راجعة من استطلاعات الطلبة حول المدرسين، وهي أدلة ايجابية على العموم. وتَوَد لجنة المراجعة أن تُشيد ببوليتكنك البحرين لقيامها بتنفيذ برنامج التطوير المهني هذا، وهي ترى انه يجب أن يتطور أكثر إلى جانب الإبقاء عليه كبرنامج إلزامي لجميع أعضاء هيئة التدريس(بما فيهم المحاضرين) مع إلزامهم بإكمال البرنامج بأسرع وقتٍ ممكن.

تزكية رقم (5)

تزكي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بوليتكنك البحرين لبرنامجها المُحكَم لشهادة التعليم العالي والتعلُّم لجميع أعضاء هيئة التدريس وجودة تنفيذه وآليات دعمه.

7. مساندة الطلبة

تُقدِّم بوليتكنك البحرين لطلبتها العديد من خدمات الدعم في جوانب مثل مركز التعلُّم المكتبي الذي يقدم الدعم الدراسي، والتعلم الأكاديمي الفردي كجزء من البرنامج التأسيسي، والبرنامج التوجيهي، ومركز الوظائف والتعيين، والخدمات الإرشادية كما ويتلقى الطلبة دعماً ومشورةً في مُختلف القضايا المُتصلة بخدمة الطلبة ومصلحتهم. وتُقدِّر لجنة المراجعة توَفُر هذه الخدمات التي ستعزز من تجربة التعلُّم لدى الطلبة.

هناك أدلة كثيرة للغاية على وجود ثقافة تُركِّز على الطالب في بوليتكنك البحرين. كما ويبدي جميع الموظفين، التدريسيين منهم والإداريين التزاماً نحو تعلم الطلبة وحسن أوضاعهم. وقد أكد الطلبة أنهم يستطيعون الوصول بسهولة إلى الموظفين – بما فيهم رؤساء الأقسام والمدير التنفيذي– وأنهم يستجيبون لحاجاتهم. كما وأكد الطلبة أنَّ جميعهم يحظون باحترامٍ وتقديرٍ متساوٍ.

تزكية رقم (6)

تزكي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بوليتكنك البحرين على فاعلية مجموعة خدمات الدعم الطلابي التي تقدمها وثقافة الاستجابة للحاجات الفردية للطلبة.

وتتوفر الزمالات الدراسية للطلبة ذوي المعدلات الجيدة وعلى أساس مقابلة لتحديد الأهلية وعلى أساس أدلة الحاجة المالية.

المؤسسة لديها آلية لمراقبة وتحديد الطلبة المعرضين لخطر الرسوب على مستوى الكليات ويتم رفع ذلك إلى المجلس الأكاديمي. وعندما يتم تحديد أحد الطلبة في هذه الحالة، فإنه يُوضع على قائمة خاصة ويتلقى دعما إضافيا من داخل الكلية ومن مركز التعلُّم المكتبي. وتدرك المؤسسة الحاجة إلى إجراءً أكثر تقنيناً لإدارة عمليات إحالة الطلبة للحصول على مثل هذه المساعدة. وتشجع لجنة المراجعة المؤسسة على وضع وتنفيذ سياسات وإجراءات لتحديد ودعم الطلبة الضعفاء أكاديمياً.

توصية رقم (12)

تُوصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأنْ تقوم بوليتكنك البحرين بوضع وتنفيذ سياسات وإجراءات لتحديد ودعم الطلبة الضعفاء أكاديمياً. لقد قامت بوليتكنك البحرين بإنشاء رابطة طلابية تقوم بإدارة مجموعة من الفعاليات والأنشطة الترفيهية داخل المؤسسة والمجتمع البحريني.

وقد التقت لجنة المراجعة مع رئيس الرابطة والعديد من أعضائها. وقد سمعت اللجنة أنَّ الرابطة قد قامت بمناقشة مجموعة من القضايا التعليمية مع المؤسسة بناءً على التغذية الراجعة من الطلبة؛ ومع ذلك، وفي العديد من الحالات، كان الطلبة الأعضاء يرون إمكانية القيام بالمزيد من جانب إدارة المؤسسة لحل هذه القضايا بشكل فوري. وهناك ميزانية مخصصة لدعم الأنشطة الطلابية ولكنها لا تخضع للسيطرة المباشرة

من قبل الرابطة الطلابية. وتشجع لجنة المراجعة بوليتكنك البحرين على وضع هذه الميزانية تحت سيطرة الطلبة وأنْ تجد سبلاً أكثر لهذه الرابطة من أجل إثراء عمل المؤسسة لصالح الطلبة.

8. الموارد البشرية

لقد اعتمدت المؤسسة، ومنذ تأسيسها في عام 2009 إلى حدٍ كبير على الموظفين الوافدين لسد احتياجاتها الوظيفية. وهناك نسبة كبيرة من كلٍ من أعضاء هيئة التدريس والإدارة العليا قد تمَّ توظيفهم بصورة رئيسية من بلدانٍ مثل نيوزلندا واستراليا والمملكة المتحدة. ويُشكل الوافدون نسبة 86% من أعضاء هيئة التدريس. وقد سمعت لجنة المراجعة من مجلس الأمناء والإدارة العليا بأنَّ المؤسسة ليست لديها خطط آنية لزيادة نسبة البحرينيين على المستويات الوظيفية المختلفة لاسيما مع وجود وظائف مخصصة لهم. ومع ذلك فإنَّ لجنة المراجعة ترى أنَّ هذا الحال لا يصُب في مصلحة ديمومة واستمرارية المؤسسة على الأمد البعيد. ومن هنا تشجع اللجنة المؤسسة على معالجة هذا الأمر وأنْ تُطبِق نظاماً لتوجيه هؤلاء الموظفين عندما يتم ملء المواقع الشاغرة.

توصية رقم (13)

تُوصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأنْ تقوم بوليتكنك البحرين بتنفيذ خطط استراتيجية وعلى مستوى الأقسام لزيادة عدد الموظفين البحرينيين على كافة المستويات في المؤسسة، وعلى مستوى الإدارة العليا على وجه الخصوص. كما يجب وضع وتنفيذ برنامج توجيهي.

لقد سمعت لجنة المراجعة بأنَّ خطة التوظيف لدى المؤسسة مرتبطة بخطة التحاق الطلبة. وبوليتكنك البحرين لديها حاليا ما مجموعة 143 عضو هيئة تدريس. وقد سمعت لجنة المراجعة أنَّ أعضاء هيئة التدريس يلعبون دورا مهماً في تعيين الأعضاء الآخرين. كما أنَّ جميع أعضاء هيئة التدريس حالياً مُعَينون على أساس التفرغ الكامل. ومع ملاحظة طبيعة المؤسسة، فإنَّ لجنة المراجعة ترى أنَّ بإمكان

بوليتكنك البحرين الاستفادة من الأشخاص ذوي الخبرة العملية الكبيرة كمحاضرين بتفرُّغ جزئي ولكنها تُشدد على أنْ يكون هذا إجراءً إضافياً وليس بديلاً يَحُل مَحل الوظائف التدريسية بالتفرغ الكامل.

لقد سمعت لجنة المراجعة عن الأهمية التي توليها بوليتكنك البحرين بتطوير مُوَظفيها التدريسيين لمساعدة المؤسسة في دعم هويتها كمؤسسة تتخذ من الطالب محوراً لها وفي هذا الصدد، يطلب من الموظفين المعينين حديثاً الاشتراك في برنامج تعريفي لأسبوعٍ واحد. وكما سبقت الإشارة، فإنَّ مبادرات تطوير الموظفين الأخرى تتضمن برنامج شهادة التعليم العالي والتعلُّم.

أمَّا مسؤولية تطوير أعضاء هيئة التدريس فتقع على وحدة التعليم والتعلم والتي تقدم مجموعة من الخدمات من خلال مركز التطوير المهني. وتشعر اللجنة بالإعجاب نحو عمل هذه الوحدة والمبادرات المختلفة التي قامت بها لدعم عمليتي التعليم والتعلم عن طريق مركز التطوير المهني، وتشيد بهذا المركز على التزام موظفيه.

تزكية رقم (7)

تزكي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بوليتكنك البحرين للمبادرات المختلفة التي قامت لتطوير الموظفين، بما فيها البرنامج التعريفي للموظفين.

9. البُنية التحتية: المكتبة وتقنية المعلومات والاتصالات والمصادر المادية

يقع الحرم الجامعي لبوليتكنك البحرين في مدينة عيسى في منطقة كانت جامعة البحرين تشغلها من قبل. وهناك خطط لتوسيع الحرم الجامعي من خلال الاستحواذ على المرافق المتبقية من جامعة البحرين عندما تكمل الأخير انتقالها إلى موقعها الجديد. وهناك حوار متواصل مع المسؤولين في جامعة البحرين حول الجدول الزمني لذلك ولكن لم يتخذ قرار بهذا الخصوص بعد. وبوليتكنك البحرين بصدد التوصل لقرارات حاسمة حول هذه القضيّة. فالمرافق المشتركة للتدريبات العملية في كلية تقنيات التصميم والهندسة مثلاً

هي مصدر قلق للمؤسسة وإذا لم تُحَل فمن الممكن أنْ تؤثر سلباً على جودة خبرات تعلم الطلبة في هذه البرامج؛ ولجنة المراجعة تحث المؤسسة على أنْ تضمن تَوفُّر المرافق الكافية لكي تكون هناك استمرارية وجودة في تقديم البرامج.

تتكون المختبرات العلمية من مرافق ومُقتنيات متنوعة وذات صِلة بالمقررات الدراسية المطروحة. ويتم القيام ببعض الأعمال المختبرية، لاسيما في الهندسة، في مرافق جامعة البحرين. وعلى الرغم من أنَّ هذا الأمر يبدو مناسباً في الوقت الحاضر فإنَّ من الضروري توفير مختبرات ومعدّات تخصصية لدعم المقررات الدراسية بعد الانفصال عن جامعة البحرين. وتلاحظ لجنة المراجعة أنَّ هناك خطة مركزية قد تمَّ وضعها لحرم جامعي جديد بعد أنْ تكمل بوليتكنك البحرين استحواذها على المرافق المخصصة لها. وتُشجِّع اللجنة المؤسسة بقوة على أنْ تضع هذه الخطة موضع التطبيق.

توصية رقم (14)

تُوصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأنْ تضمن بوليتكنك البحرين بأنْ يكون لبرامجها الأكاديمية المرافق الملائمة لكي تتاح للطلبة خبرات تعلم تتسم بالجودة، وأنْ يتم شراء مختبرات ومُعدَّات تخصصية في توقيت يضمن عدم حصول فجوة في العمل الأكاديمي.

لقد تجوّلت لجنة المراجعة في الحَرم الجامعي لبوليتكنك البحرين وشاهدت الصفوف الدراسية والمختبرات والمرافق الأخرى ووجدتها كافية. كما أنَّ المساحة المخصصة لمكاتب أعضاء هيئة التدريس قد تمَّ تصميمها وِفقَ نموذج معماري مفتوح. وعلى الرُّغم من أنَّ هذا الأمر قد لا يكون شائعاً في بلدان أخرى إلاَّ أنَّ هناك تساؤلاً حول ملائمته للثقافة البحرينية كونه يُتيح خصوصية محدودة للموظفين. أما مرافق إيقاف السيارات فتبدو مناسبة في الوقت الحاضر ما دامت المؤسسة لم تصل بعد إلى طاقتها الاستيعابية الكاملة. كما وتخصص بوليتكنك البحرين معايير مساحة بناء قدرها 15 م^2 لكل طالب بتفرغ كامل عند تخطيط مرافقها، وهو ما يتوافق مع الممارسات العالمية الجيدة.

لاحظت لجنة المراجعة خلال الزيارة الميدانية للمؤسسة ومن خلال المناقشات مع ممثلي الرابطة الطلابية أنَّ هناك العديد من جوانب الضعف في المرافق الخاصة بحياة الطَلَبة في الحرم الجامعي. فعلى سبيل المثال، لا توجد أماكن صحية للطلبة لتناول الطعام. كما لا توجد أماكن للصلاة مخصصة للطالبات مع عدم وجود مساحات رياضية خاصة بالإناث. ومن هنا، فإنَّ لجنة المراجعة تحُث بوليتكنك البحرين على معالجة هذه الاحتياجات الطلابية.

توصية رقم (15)

تُوصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأنْ تُوفِّر بوليتكنك البحرين للطلبة عدداً من مرافق الأنشطة اللامنهجية إلى جانب توفير المتطلبات الثقافية وبحسب الجنس لكي تضمن بيئة تعلم تتسم بالجودة للطلبة.

أمَّا المكتبة فهي مركز رئيسي لدعم الطلبة حيث بوسعهم الوصول إلى الكُتب والمجلات والمواد المرجعية التي يحتاجونها في دراستهم ومشاريعهم. وتجري الآن عملية تجديد كبرى لترميم الطابق العلوي من بناية المكتبة. أمَّا مُوظفو المكتبة فلا يقتصر تواجدهم على توفير المواد المطلوبة بل كذلك لتقديم المساعدة التخصصية. وهناك اهتمامٌ خاص بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل أخصائي المعلومات إلى جانب أحد المُرشدين. إضافةً لذلك، هناك ساحة واسعة للطلبة للعمل على مشاريعهم حيث بوسعهم الوصول إلى المرافق التي تحتوي على أجهزة الحاسوب لإعداد وطباعة تقاريرهم. وعلى الرُّغم من محدودية عدد الكتب والمجلات، لكنَّ لجنة المراجعة شاهدت خططاً طموحة لاقتناء مجموعاتٍ كبيرة من المجلات والكتب الإليكترونية – وقد تمَّ رفد المكتبة مؤخراً بعدد مناسب من الموظفين بينهم مدير، وموظف للدعم الفني، وموظف خدمات عامة، وموظفي مصادر التعلم من أجل تقديم خدمة شاملة.

وأمَّا تقنية المعلومات والاتصالات، فهي مستوىً من التطور. وهناك على سبيل المثال المختبرات، والأثاث، والوسائل السمعية البصرية، ومرافق تقنية المعلومات، والتي تنسجم مع معايير عالية في التصميم. ومع ذلك، فإنَّ لجنة المراجعة ترى أنَّ مرافق تقنية المعلومات والاتصالات على وجه التحديد بحاجة للمزيد من منافذ التهوية الفعَّالة.

يتلقى الموظفون تدريباً جيداً في مجال التوعية المعلوماتية في بداية تعيينهم وفيما بعد كذلك. وتتوفر مصادر تقنية المعلومات والاتصالات والشبكات للموظفين والطلبة، ولا يبدو أنَّ هناك نقصاً في تغطية الاتصال اللاسلكي – وقد تَبنَّت بوليتكنك البحرين تقنية التعلُّم الالكتروني لتكون مِنصة رئيسية لمصادر المعلومات في عموم النظام – ويستفيد جميع الموظفين والطلبة من برنامج مودل (Moodle) كبيئة افتراضية للتعلُّم في مختلف التطبيقات – كما ويُوفِّر التدريب ودعم المتعلمين في جميع المراحل – ومن الجدير بالملاحظة الخاصَّة هنا وهو استخدام تقنية (Turnitin) لمواجهة حالات الانتحال والسرقة الأدبية – كما وتجري عمليات تدقيق خارجية ومقايسة مرجعية لمرافق تقنية المعلومات والاتصالات– وبالرغم من أنَّ أنظمة القبول، والموارد البشرية، والمالية ليست مُنسجمة مع بعضها البعض كلياً، ولكن العمل جارٍ لتطبيق نظام (Banner) بشكل كامل من أجل توفير مصدر مرجعي واحد ومن أجل التوافق في عمل هذه الأنظمة.

لقد شعرت لجنة المراجعة بالقلق حيال تخزين البيانات السانِدة من الشبكات في الحرم الجامعي، على الرغم من تطبيق إجراءات الاسترجاع واستخدام الأنظمة لتحديد الفائض من هذه البيانات مما يتيح بعض الحماية. وتحتاج بوليتكنك البحرين وعلى وجه السرعة لتخزين بياناتها السانِدة في موقعٍ منفصل، ويُفضَّل أنْ يكون خارج الحرم الجامعي لكي تضمن استمرارية العمل.

توصية رقم (16)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأنْ تقوم بوليتكنك البحرين بتخزين بياناتها السانِدة في موقع منفصل، ويفضَّل أنْ يكون خارج الحرم الجامعي لضمان استمرارية العمل.

10. الأبحاث

إنَّ وظيفة البحث العلمي في بوليتكنك البحرين لاتزال في مرحلة مبكرة. وهناك لجنة للبحث العلمي تقوم باستطلاع الموظفين للتعرف على اهتماماتهم البحثية. وقد تمَّ القيام بزيارة عالمية إلى مؤسسات بحثية مماثلة ولكنها نموذجية للمساعدة في إعداد سياسة خاصة بالحث العلمي وهناك وثيقة تشير إلى مفهوم

واضح حول خطة للبحث العلمي يمكن أن تسترشد بها فعاليات وأنشطة ببوليتكنك البحرين. وتناقش الوثيقة مصادر البحث العلمي والقابليات والقدرات المتاحة كما وتضع نماذج أولية لإجراءات التقدم للحصول على المنح البحثية وكيفية معالجة هذه الطلبات.

يتضمن الدعم المقدم حالياً لدعم وتطوير البحث العلمي تخصيص مبلغ (300 دينار بحريني) لكل عضو هيئة تدريس ينخرط في أنشطة وفعاليات البحث العلمي والتطوير. كما وتوجد هناك نواة صندوق تمويل أوّلي بمبلغ 25000 دينار بحريني للبدء في الفعاليات الأساسية للبحث العلمي. ويستفيد الأكاديميون بشكل جيد من الدعم المُقدَّم للبحث والتطوير. وفي السنتين الأخيرتين كان هناك 60 موظفاً شاركوا بحضور المؤتمرات والحلقات النقاشية والدورات التخصصية. أمّا البحث العلمي للطلبة فيتم تشجيعه من خلال أسلوب التعلُّم القائم على حل المشكلات وبمساعدة المدرسين ومنسقي المقررات الدراسية.

لم تقُم بوليتكنك البحرين لحد الآن بوضع خطة شاملة للبحث العلمي تتناسب وتصنيفها المؤسسي وتنطوي على مؤشرات أداء أساسية واضحة وتحدد فيها المُعدَّات والمرافق اللازمة للقيام بنشاط طلابي بحثي ومبتكر. أضِف إلى ذلك فإنَّ طرح برامج درجة البكالوريوس في العلوم يتطلب وجود موظفين ينشطون في مجال البحث العلمي التطبيقي العملي وبوسعهم أنْ يُوجهوا الطلبة في المستوى المتقدم من مشروعات البحث العلمي والصناعي.

توصية رقم (17)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأنْ تقوم بوليتكنك البحرين وضع وتنفيذ خطة بحثية تتناسب وتصنيفها المؤسسي وتتماشى مع أهدافها الاستراتيجية وذات مؤشرات أداء أساسية واضحة وتراعي توفير الموارد المطلوبة لدعم هذه الوظيفة الأساسية.

تمارس بوليتكنك البحرين البحث العلمي على المستوى المؤسسي وقد تضمن ذلك إجراء الدراسات الاستطلاعية عن رضا الطلبة ورضا أعضاء هيئة التدريس وحسن حال المؤسسة. ويتم إرسال النتائج إلى الأقسام المعنية لأجل التحسين. وكما وأن هناك دراسة طموحة لتحديد مخرجات تعلم ومقررات بشكل

واضح وعلاقتها بمواصفات الخريجين والمهارات المؤهِلة للحصول على وظيفة وتقدر لجنة المراجعة هذا العمل .

11. مشاركة المجتمع

لقد بادرت المؤسسة إلى إقامة بعض الصِلات المثمرة مع المجتمع. ولكنَّ الأهداف والغايات الخاصة بهذه المشاركة ليست واضحة للجنة المراجعة وهي لا تزال بحاجة لأن تكون ضمن استراتيجية شاملة للمشاركة مع المجتمع وتتضمن الخطة الاستراتيجية للمؤسسة "خدمة المجتمع" كأحد القِيم التي تنص عليها ولكن الخطة لا تنطوِ على أهداف وغايات مميزة ذات صلة بهذه الخدمة غير تلك التي تتعلق بتحصيل البيانات والآراء الخارجية لإثراء عملية إعداد المنهج الدراسي.

توصية رقم (18)

تُوصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعلم العالي بأن تقوم بوليتكنك البحرين بتخصيص جزء من خطتها الاستراتيجية المؤسسية لوضع تفاصيل خطط مشاركة المجتمع، مع أهداف واضحة ومؤشرات أداء أساسية ذات صِلة بالمشاركة الكاملة والنفعية المتبادلة مع فئات المجتمع التي تستهدف خدمتها.

وقد قامت المؤسسة بتشكيل فِرَق عمل كي تنهض بالمُبادرات المجتمعية والتي تشمل ثلاث جوانب رئيسية هي التعليم، والشركات والتجارة، والعلاقة مع المساهمين. وقد تمَّ تنسيب أحد أخصائي تطوير مواقع العمل لهذا الغرض. وقد كانت مُعظم الجهود لحد الآن مُنصبَّة على التواصل مع المجتمع من لتسترشد بها عملية إعداد المنهج الدراسي وتحديد المعارف والمهارات المطلوبة التي يتوخَّاها أرباب العمل المستقبليين لدى خريجي بوليتكنك البحرين. وهذا أمرٌ يمكن تفهمه في ضوء حداثة عهد المؤسسة. هناك برنامج يتم تطبيقه لزيارة المدارس الثانوية وهو مدعوم بشكل جيد من حيث الموظفين والموارد وقد أشار تقرير البرنامج في عام 2010 إلى القيام بـ 29 زيارة في ذلك العام؛ وقد تمت تلك الزيارات بشكل فعَّال. وتهدف هذه الزيارات المدرسية إلى التعريف ببوليتكنك البحرين بشكلٍ عام، وإلى استقطاب الطلبة، لاسيما في التخصصات الجديدة في المنهج الدراسي والتي ليست معروفة بشكل كبير لدى طلبة المدارس كالإدارة

اللوجستية الدولية والتصميم البَصري. وقد أقرَّت المؤسسة بقيمة شمول الطلبة الحاليين في مثل هذه الزيارات. وفي المناقشات التي أجْرَتها لجنة المراجعة مع مجموعات الموظفين المشاركين في أنماط مختلفة من التواصل المجتمعي، يبدو واضحا أنَّ هذه الأنشطة والمناسبات تخضع لتقييم قيمتها ودورها في تلبية الأهداف المؤسسية.

لقد أبلغ الرئيس التنفيذي وأعضاء آخرين من فريق الإدارة العُليا لجنة المراجعة عن التطلعات والخطط طويلة الأجل في مجال مشاركة المجتمع من خلال حُزمة من الدورات التدريبية القصيرة وفُرص التعلُّم المرنة وبنظام التفرغ الجزئي. وفي الوقت الحاضر يتم تدريس المنهج لطلبة التفرُّغ الكامل وفق نظام "الساعات مكتبية" ولكن الخطة طويلة الأجل تَقضي بالتوسُّع في ذلك لتشمل فتح صفوف للدراسة المسائية إلى جانب أنظمة أخرى أكثر مرونة. وترى لجنة المراجعة بأنَّ هذا النشاط يتلاءم مع رؤية بوليتكنك البحرين وتوقعات المجتمع من مؤسسة تُصَف بأنَّها بوليتكنك. وقد شهدت لجنة المراجعة تقديم بعض المقررات الدراسية القصيرة خلال مراجعتها للحرم الجامعي، قامت بها شركة صناعية مُعيَّنة تمَّ التعاقد معها لهذا الغرض، ولكنَّ إعداد وتدريس حُزمة كاملة من هذه المقررات لايزال بانتظار الموافقة والدعم المالي من السلطات البحرينية. (سَبق وأنْ علَّقت اللجنة على موضوع طرح المقررات الدراسية القصيرة الأجل في الجزء رقم 4 من هذا التقرير).

12. الاستنتاجات

إنَّ بوليتكنك البحرين مؤسسة جديدة تقوم ببناء هويتها وسمعتها على أساس أنَّها مؤسسة تعليم مهني في مملكة البحرين. وهناك الكثير من النوايا الصادقة والدعم المقدم لبوليتكنك من شركائها الرئيسيين. ولبوليتكنك البحرين التزام قوي نحو تقديم تعليم مُتَّصف بالجودة وتلبية حاجات القطاع الصناعي في مملكة البحرين. أضف إلى ذلك، هناك بنية حوكمية حسنة الإعداد وسياسات وأنظمة شاملة. وفيما يتعلق بعمليات التعليم والتعلُّم فإنَّ طرح برنامج شهادة التعليم العالي والتعلُّم، إلى جانب الجودة العالية والواضحة في تنفيذه وآليات الدعم المُحكم، يُمثل ابتكاراً مهماً كونه يدعم عملية توظيف الكوادر ذات الخبرة العملية الرصينة. كما وإنَّ إدخال أسلوب التعلُّم القائم على حل المشكلات يعد مبادرة هامة أخرى يمكن لها أنْ تتمخض عن خريجين ذوي جودة صناعية وجُهوزيَّة عالية للعمل.

وبملاحظة ما تقدم، من الواضح أنَّ هناك العديد من التحديات التي تنتظر المؤسسة. وهذه تشمل تطوير الحرم الجامعي وتوفير المرافق اللازمة للتطبيقات العملية؛ الحاجة لتطويرٍ أكبر للشخصية المميزة

للمؤسسة كبوليتكنك؛ البدء في عملية البَحْرنة، وتحقيق توازن مناسب بين مؤهلات أعضاء هيئة التدريس والخبرة العملية الرصينة. ولكنَّ لجنة المراجعة ترى أنَّ مجلس الأمناء، والإدارة، والموظفين في بوليتكنك البحرين لديهم الرؤية، والالتزام، والخبرة لمواجهة هذه التحديات بنجاح.

هذا وتستنتج لجنة المراجعة بأنَّ بوليتكنك البحرين قد أرست أسساً راسخاً وتُحرز تقدماً ملحوظا في تحقيق رؤيتها ورسالتها في تخريج مواطنين بحرينيين لهم القدرة على مواكبة النمو في قطاع الصناعات البحريني الراهن والناشئ.